Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل العاشر

الحلم

ما الحلم

لعل خير معين لنا على تعريف الحلم أن نتعرف الغريزة التى إذا ما تغلب الحلم عليها كان فضيلة .

فما هذه الغريزة؟ إنها الغضب الذي يدعو إلى دفع المؤذيات قبل وقوعها ، أو إلى التشفى والانتقام بعد حدوثها ، فلا تسكن هذه الغريزة ولا ترضى إلا بالثأر والانتقام .

وقد قسم الغزالى الناس فى غريزة الغضب إلى ثلاث درجات[1] ، هى درجة التفريط. حينما تضعف هذه الغريزة أو تَمَّحِى ، وهم الذين يقال فيهم لا حَمِيَّةَ لهم ، وهذه حالة مذمومة ، ولذا قال الإمام الشافعى : من استُغْضِبَ فلم يغضب فهو حمار ، وهؤلاء المفَرِّطُون لا يأنفون مما يجب أن يأنف منه الحر ، كالمذلة والتعرض للحُرَم .

والدرجة الأُخرى درجة الإفْراط ، وهى أن تتغلب غريزة الغضب حتى تخرج عن سياسة العقل والدين وطاعته ، فلا يبقى للمرء بصيرة ونظر وفكرة

---

(1) الاحياء ٣/١٤٤